الرد على رسالة
شيطان العين

كتبه

أنْوَر بِنْ محمُود الرِفْاعي

غفر الله له ولوالديه ومشايخه

https://t.me/anwar2015

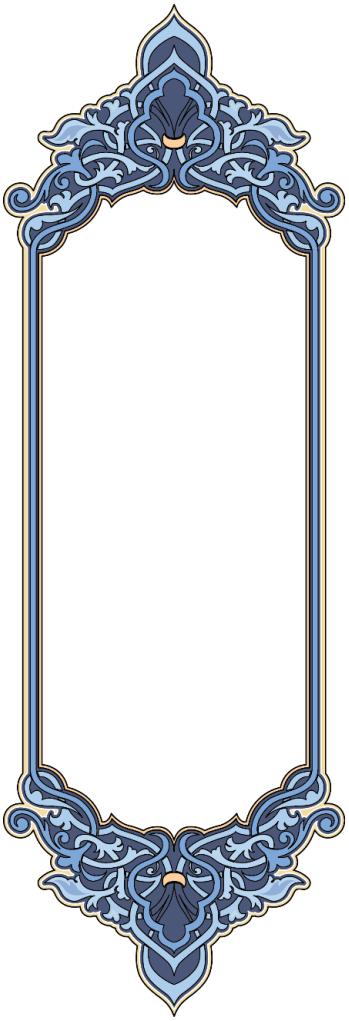

الرد على رسالة

شيطان العين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

أما بعد:

فقد أرسل علي أحد الاخوة يطلب مني النظر في رسالة بعنوان: (هل تعرف شيطان العين)؟ وابداء رأيي فيها معللاً أن هذه الرسالة تنتشر بين الطلاب ويخشى مما فيها من الأخطاء والمخالفات.

وعندما أكملت قرأتها وجدتها من حيثية المادة المعلوماتية على أربعة أقسام:

الأول: قسم أصاب فيه الكاتب الصواب، فيحفظ له صوابه ولكن لولا اختلاط الصواب بالخطأ ما احتجنا لكتابة الرد

الثاني: قسم وقع فيه الكاتب ببعض الأخطاء في الأحاديث النبوية وهذا من أهم ما جعلني أهتم بالرد عليها؛ حماية لجناب نشر السنة الصحيحة

الثالث: قسم وقع فيه الكاتب بأخطاء معلوماتية خالية من المستند العلمي سواء من جانب النصوص الشرعية أو جانب الثبوت بالتجربة؛ لأنها غيبيات محضة

الرابع: قســم فيه أخطاء في وجهات نظر وهذه أهونها ويمكن التســامح معها ولهذا لن نتطرق للرد على هذا النوع من الأخطاء

وقد صـعب علي تسـليط الضـوء على كل الفقرات والجزئيات التي تحتاج إلى رد ولهذا اكتفيت بجمع أهم النقاط التي سأبين خطأها بإذن الله تعالى وتسـديده وتوفيقه فاجتمعت معي في قرابة عشرة أخطاء

ونسأل الله تعالى حسن النية والإخلاص في القول والعمل، والسداد لقول الصواب وأحسن الجواب، والحمد لله رب العالمين

إعداد

أنور بن محمود الفاعي

١٧ / جمادي الثانية / ١٤٣٨ هـ

الخطأ الأول

في اسم الرسالة: هل تعرف شيطان العين

الرد: لا يوجد شـــيطان خاص بالعين وتقســـيم وظائف الشـــياطين من خصوصيات الشرع كـ القرين خاص بملازمة الانسان طيلة العمر للانحراف به عن الطريق المستقيم، وخنزب خاص بالوسوسة في الصلاة، وشياطين تستشرف المرأة إذا خرجت من البيت، وشـــياطين توخز في بطن المولود حتى يســـتهل صـــارخا، وشـــياطين تعقد في قافية أحدنا إذا نام ثلاث عقد الخ فهذه وغيرها علمناها عن جهة الشـــرع، وقد أشـــرت لجملة من ذلك في كتابي (**ســـياحة في عالم الجن والشياطين**)

وأما أن هناك شيطان خاص بالعين فهذا باطل مردود من ثلاثة أوجه:

- الأول:

أنه تخصـيص بلا دليل وتخصـيص الغيبيات من خصـائص الشـرع ولا وجه للاجتهاد فيه

- الثاني:

أنه قول لم يقل به أحد من أهل العلم لا من الســـابقين ولا من المتأخرين وقد اجتهد بعض الفضـلاء أن العين لابد وأن يتبعها شـيطان إلا أنه لا دليل عليه أيضا كما أنه لم يكن يقصد أن هناك شيطان خاص بالعين

- الثالث:

أن المتقرر عند أهل العلم أن العين تؤثر بذاتها وإن تبعها شـــيطان في بعض الحالات فليس شـــرط في جميعها، وهناك كلام لابن القيم في بدائع الفوائد حاصله أن الشياطين تعين الحاسد بلا استدعاء لموافقة فعله لرغباتهم

الخطأ الثاني

تقسيم الكاتب للعين إلى ثلاثة أقسام

وهي: معجبة وحاسدة وقاتلة

الرد: هذا التقسيم خاطئ؛ فالقتل فعل والاعجاب والحسد أسباب فلايدرج الفعل ضمن أقسام السبب؛ لأن العين الحاسدة والعين المعجبة قد تقتلان فيكون القتل فعل لهما وليس سبب معهما؛ ولهذا فتقسيم الكاتب يلزم منه أن العين المعجبة والعين الحاسدة لا تقتلان؛ لأنه جعل القتل قسم مستقل عنهما وهذا باطل مردود بالنص فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول: (علام يقتل أحدكم أخاه هلا إذا رأيت ما يعجبك بركت) فربط النبي صلى عليه وسلم القتل بالإعجاب وعليه فالعين المعجبة قد تقتل والله المستعان

وإليكم التقسيم العلمي الصحيح للعين

١- أقسام العين من حيث السبب عند العائن: عين حاسدة أو معجبة على تفصيل في الفرق بين العين والحسد

٢- أقسام العين من حيث الفعل والتأثير في المعين: حارة وباردة وواصبة وهذا التقسيم ورد فيه حديث ضعفه أكثر أهل العلم وجوده بعضهم، وأغلب أهل الاختصاص على الاعجاب بهذا التقسيم؛ لأنه احتوى أعراض العين بشكل متكامل وبوصف عام

وعلى كل فتأثير العين غير مرتبط بنوع ولا محصـور بكيف فكل يتأثر بحسب سبب اصابته.

فلو افترضـنا أن امرأة ماهرة بالطبخ أصـيبت بسـبب هذه الميزة فإن العين لا تخلو على ثلاثة أحوال:

- إما أن تمرضها بشكل عام
- وإما أن تفقدها مهارة الطبخ
- وإما أن ينحصـــر ضـــررها في المطبخ فقط فتمرض أو تضـــيق أو إذا دخلت للطبخ

وهكذا لو افترضـــنا أن امرأة بالغت بالتزين بالحلي والذهب فإنها إن إصـــيبت لا تخلو حالتها عن الحالات السابقة بل قد تزيد عليها بإن يصاب المكان الذي تزين بالحلي بالحروق أو الجراح

وهكذا رجل له شـعر جميل وأصـيب بعين بسـبب ذلك فقد يصـاب بالصـلع وقد يصاب بالصداع ونحو ذلك

وبإذن الله تعالى سـنكتب رسـالة خاصـة في أقسـام العين مؤصـلة مفصـلة مدللة ونسأل الله تعالى العون على ذلك

الخطأ الثالث:

قوله: فقولوا لكل شيء يعجبكم: ما شاء الله تبارك الله

الرد: الصـــحيح أن قول: (تبارك الله) لا تمنع وقوع العين؛ لأن هناك فرق بين الفعل (بارك) والفعل (تبارك) والذي يمنع العين هو المتعدي منهما وهو الفعل (بارك)؛ لأن الأول ثناء والثاني دعاء والمقصـــود هنا هو الدعاء لصـــاحب الخير بالبركة وهذا ما دل عليه الدليل بقوله صـلى الله عليه وسـلم: (فليبرك) أي فليدع بالبركة كأن تقول: (اللهم بارك) أو (بارك الله لكم) ونحوها

ولاننكر قول: (تبارك الله) ولكن النص جاء بالتبريك (اللهم بارك) فمن جمع بين اللفظين جاز

ومن أراد التفصـيل أكثر فقد كتبت رسـالة أكثر تفصـيلا قبل عام تقريبا وهي منشورة في قناتي على تلجرام

الخطأ الرابع:

قول الكاتب أن شيطان العين يسبب الانتفاخ والخجل وفقدان الشخصية والغضب وضيق التنفس والوساوس وغير ذلك

الرد: سبق وأن بينا أنه لا يوجد شيطان خاص بالعين حتى ننسب له هذه الأعراض، ولكني سأبين المسألة من نواح أخرى فأقول:

أولاً: من ثبت أن به إصابة روحية بشكل عام سواء كانت مس، أو سحر، أو عين، أو حسد فلا يمنع أن يصاب بهذه الأعراض كلها أو بعضها أو زيادة عليها

ثانياً: الأصل في إصابة العين أنها تضرب نقطة الاعجاب أو الحسد، كأن تصاب المرأة في حسن شعرها فالأعراض تكون متعلقة بالشعر كسقوط الشعر وتقصفه وربما صداع شديد ونسيان وغير ذلك، وإن أصيبت في جلدها ربما أصيب بالجرب، أو البهاق، أو البرص، أو الأكزيما وغير ذلك، وإن أصيبت في جودة طبخها كرهت المطبخ ورؤية الأواني وإن طبخت ساء طبخها، وعلى هذا فقس.

وهذا الأصل قد نخرج عنه بحسب إما قوة الضربة وإما صرف الله تعالى لها لمكان أقل ضررا؛ ولهذا لما أصيب سهل بن حنيف على حسن جلده لم يصب الجلد، بل صرع تماما

ثالثًا: يجب معرفة أن الأعراض التي ذكرها الكاتب أعراض للإصـــابة وليســـت علامات عليها فنقول: كل مصـــاب بإصـــابة روحية قد تعترضـــه تلك الأعراض وليس كل من اعترضـــته تلك الأعراض يكون به إصـــابة روحية، وهذه النقطة غفل عنها الكثير جدا من الناس بل من المعالجين أنفســـهم ولهذا كثر التشـخيص الخاطئ؛ فهذه الأعراض مشـتركة بين أسـباب كثيرة من أسـباب المرض ونسـبتها لنوع خاص من الأمراض يحتاج للتشـخيص الدقيق لنعرف أهي تنسـب للعين أو للسحر أو لمشكلة طبيعية كجرثومة المعدة أو مشاكل في الكبد وهكذا

الخطأ الخامس:

قول الكاتب إن الشيطان الذي سماه بشيطان العين يخرج من الجسد بقراءة رقية العين وسورة البقرة أو جزئين من القرآن يومي مع تشغيل القرآن يومي

الرد: إذا أراد الكاتب أنه لا يخرج إلا بهذه الطريقة حصراً فلا شك ببطلان كلامه وإن أراد أن هذه الطريقة سبب من الأسباب فكلامه صحيح والظاهر أنه يقصد بها سببا مع وجود غيرها من الأسباب وإنما لزم التنبيه كي لا يفهم الجاهل على الجانب ويسير عليه

والمقرر أن علاج العين له طريقتين اثنتين:

الأولى: وهي معرفة العائن وأخذ الأثر والاغتسال به وهي طريقة السنة، أو التبخر بأثر ملابسه أو الاغتسال بها وهذه طريقة داخلة في المباح

الثانية: إن لم يعرف من هو العائن للأخذ من أثره يتجه للتداوي بشكل عام بالرقية والحجامة والادهان وغير ذلك من المباحات

الخطأ السادس:

قول الكاتب وهو يتحدث عن طريقة كيف أتأكد أني مصاب بعين: (أقرأ يوميا جزء من القرآن بتدبر وكرر آيات العين والنار والبعث والتي تتحدث عن آيات الله الكونية وعظمة الخالق سبحانه ثم إذا شعرت بنعاس شديد، أو تثاؤب متكرر، أو حرارة، أو برودة، أو تنمل أو كتمه فهذا مؤشر وجود العين وقد تكون غالبا مصحوبة بشيطان)

الرد: من ثلاثة أوجه:

- الأول: كلامه صحيح فالتأثر بهذه الطريقة عقب قراءة آيات الزواجر وآيات أفعال الله تعالى والآيات المتضمنة لأسمائه وصفاته قرينة على وجود الإصابة
- الثاني: تخصيص الكاتب للأعراض التالية: (إذا شعرت بنعاس شديد أو تثاؤب متكرر أو حرارة أو برودة أو تنمل أو كتمه فهذا مؤشر وجود العين وقد تكون غالباً مصحوبه بشيطان) هذه الأعراض بعضها مشتركة بين العين والسحر وبعضها مشتركة بين العين والمس وقد تكون كلها مشتركة بين العين والمس والسحر فتحديدها للعين دون غيرها بحاجة لقرينة أخرى غير ما سبق، ولهذا ينبغي معرفة التشخيص الدقيق والتفريق بين التشخيص الواضح الجلي والتشخيص المشكل الخفي والله أعلم

- **الثالث: نلاحظ هنا أن الكاتب يقول: (وقد تكون غالباً مصـــحوبة بشـــيطان) وهذا اعتراف منه أنه لا يلزم من العين أن تكون مصـــحوبة بشيطان وإنما (قد تكون) وليس قطعاً وعليه نستنتج أن الكاتب أخطأ في العنوان ولم يخطئ في أساس الفكرة والحمد لله**

الخطأ السابع:

وضع الكاتب سؤالا عن مكان تواجد الجن في البيت عادة ثم قال: (يتواجد في الخلاء أي الحمامات والغرف المهجورة والتي يوجد بها روائح كريهة أو يرتكب فيها معاصي أو الغرف التي يعلق فيها الصور وأيضا في زوايا الغرف)

الرد:

أولاً: تخصيص مكان معين لتواجد شيطان العين فيه رجوع لما كان قد رجع عنه وتأكيده لوجود شيطان خاص بالعين حسب العنوان الذي وضعه مع أنه قبل قليل قال (وقد تكون غالباً مصحوبه بشيطان) ولكنه نكثه وعاد لخطئه

ثانيا: تعميم الجن بهذه الأماكن غير صحيح فالجن منهم الصالح ومنهم الطالح ولهذا فنقول : إن الشياطين منهم تتواجد في الأماكن القذرة حسيا أو معنويا والقاعدة تقول : الأرواح الطيبة تحب لروائح الطيبة والأرواح الخبيثة تحب الروائح الخبيثة ومع ذلك فهذه القاعدة ليست على اطلاقها فهناك من الشياطين التي تحضر أثناء جلسات الشعوذة لايتم حضورها إلا بتبخير المكان بأفخر أنواع طيب العود ، ولكن فالشياطين منهم فعلا تحب الأماكن القذرة حسيا كالحمامات ومعنويا كأماكن المعصية !!

الخطأ الثامن:

قرر الكاتب أن الشيطان يدخل لجسم الانسان من أطراف اليدين والقدمين والفم والأنف

الرد : كونه يدخل من الفم فهذا مما لاخلاف فيه فقد ثبت بالحديث الذي استدل به الكاتب وهو : (إذا تثاوب أحدكم فليكظم ما استطاع ؛ فإن الشيطان يدخل) وأما عن كونه يدخل من الأنف فهذا اجتهاد محتمل ؛ لأن الأنف منفذ للتنفس والشيطان باعتبار أنها كالهواء فالأنف مدخل سهل لهم وقد ثبت ان الشيطان يبيت في خيشوم البعض والذي يؤخذ على الكاتب قوله إن الشيطان يدخل من أطراف اليدين والقدمين فهذا القول بعيد ؛ لإنه ثبت بالتجربة وأطبق قول أهل الاختصاص أن الأطراف منافذ خروج ؛ لأنها أماكن دفع للدم والشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فأسهل مكان لخروجه هو منها ، ومن أماكن الدخول والخروج للشيطان بين الكتفين بشكل عام وزبدتها هي النقطة (C7) وفي العربية منطقة (الكاهل) بيد أن الكاهل في اللغة أوسع من مجرد نقطة الحجامة المعروفة وفي الحجامة يطلق على تلك النقطة عينها وقل ما تجد ممسوساً إلا وهذه المنطقة تؤلمة وهي منطقة تنشيط مكونات الدم في جسم الانسان ولهذا ينصح المصابون بالسحر بحجامتها

الخطأ التاسع:

قوله: (إذا قمت بتبديل ملابسك قل: باسم الله الذي لا إله إلا هو)

الرد: تخصـــيص هذا الذكر عند اللباس بدون دليل في عداد البدع التي لاتجوز؛ لأن التخصيصات من خصوصيات الشرع فقط ونحن علينا الاتباع فقط والذي خصصته الشريعة عن اللباس ما ثبت عن أبي سعيد قال: كان رسول الله صـــلى الله عليه وســـلم إذا اســـتجد ثوبا سماه باسمه عمامة أو قميصـــا أو رداء ثم يقول: اللهم لك الحمد أنت كسـوتنيه أسـألك خيره وخير ما صـنع له وأعوذ بك من شـــره وشـــر ما صـــنع له. رواه الترمذي (١٧٦٧) وأبو داود (٤٠٢٠)، وصححه الشيخ الألباني في " صحيح الجامع " (٤٦٦٤)

الخطأ العاشر:

قوله: (عموما هم يكرهون ذكر الله وينفجرون صراخ حينما يشمون رائحة المسك ويكون حينما تسجد ويتدافعون هاربين إذا قلت: لا إله إلا الله بصوت عالي)

الرد: تضمنت هذه الفقرة من كلامه على أربع نقاط نتناولها بالترتيب:

الأولى: قوله: (هم يكرهون ذكر الله) وهذا صحيح ولا خلاف فيه أن الشياطين تكره الذكر والذاكر والمذكور، إلا أن الكاتب الآن يخص شياطين العين وفي مثل هذا السياق قد يجري الكلام وظاهره التخصيص ولكنه لا يريد ذلك بل يريد عموم الشياطين.

الثانية: قوله: (وينفجرون صراخاً حينما يشمون رائحة المسك) إذا كان يقصد خارج الجسد فهذا أمر غيبي لا يعلمه إلا الله تعالى، وإن كان يقصد داخل الجسد وهذا الأظهر فالجواب: إنه ليس على اطلاقه فمنهم من يصرخ ومنهم من لا يصرخ فلا يصح التعميم فالتداوي بالمسك يتناسب مع البعض وليس من الكل

الثالثة: قوله: (ويبكون حين تسجد) لا يوجد دليل على هذا الأمر ولا يعلم الغيب إلا الله تعالى

الرابعة: قوله: (ويتدافعون هاربين إذا قلت: لا إله إلا الله بصوت عالي) ورد في الحديث أن [لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو

على كل شـــيءٍ قدير] حرزا من الشـــيطان إذا قالها المســـلم (١٠٠) وثبت بالتجربة أن أناســـا شـــفاهم الله بهذا الذكر من الأمراض الروحية ، ولكنه لم يثبت أنهم يهربون إذا قيلت بصوت مرتفع فهذا التخصيص لا دليل عليه ، والذي ثبت هو هروبهم من الأذان والأذان بطبيعة الحال يكون بصوت مرتفع

الخطأ الحادي عشر:

ذكر الكاتب بعض الأحاديث فقال: قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم:]أكثر من يموت من أمتي بالنفس يعني بالعين بعد كتاب الله وقضائه[وقال صلى الله عليه واله وسلم:]العين حق وقد يصحبها شيطان[ويقول أحدهم: [لو كشف الستار لوجدنا أكثر الناس في أسر الجن]

الرد: فأقول:

- أما الحديث الأول: [أكثر من يموت من أمتي بالنفس يعني بالعين بعد كتاب الله وقضائه] صحيح وانظر صحيح الجامع (١٢٠٦) والصحيحة (٧٤٧) وظلال الجنة (٣١١) وهو من حديث جابر رضي الله تعالى
- وأما الحديث الثاني: [العين حق وقد يصحبها شيطان] والحديث بهذا اللفظ لم أجده أبدا ولكنه جاء بلفظ مقارب وهو: [العين حق ويحضرها الشيطان وحسد ابن آدم] أخرجه أحمد (٤٣٩/٢) وضعفه العلامة الألباني في الضعيفة (٢٣٦٤) وقد استرسل العلامة الألباني رحمه الله في بيان حجة ضعفه فمن أرادها فليرجع إلى مصدرها

فائدة:

قال ابن القيم في كتابه بدائع الفوائد (٢/٤٥٩):

والشيطان يقارن الساحر والحاسد ويحادثهما ويصاحبها، ولكن الحاسد تعينه الشياطين بلا استدعاء منه للشيطان لأن الحاسد شبيه بإبليس وهو في الحقيقة من أتباعه لأنه يطلب ما يحبه الشيطان من فساد الناس وزوال نعم الله عنهم كما أن إبليس حسد آدم لشرفه وفضله وأبى أن يسجد له حسدا فالحاسد من جند إبليس وأما الساحر فهو يطلب من الشيطان أن يعينه ويستعينه وربما يعبده من دون الله تعالى حتى يقضي له حاجته وربما يسجد له اهـ

وفي هذه الفائدة الشياطين تحب الحسد وتفرح بصاحبه وتعينه على الشر لأن الحاسد صاحب شر فوافق طبعه طباع الشياطين وهذا يفيد أن الشياطين عموما تحب الحسد وليس فيه أن هناك شياطين تجندوا خصيصا للعين.

كتبه

غفر الله له ولوالديه ومشايخه

١٧ / جمادي الثانية / ١٤٣٨ هـ

https://t.me/anwar2015